Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات

Volume 20 | Issue 1 Article 12

2021

Mohammed Al-Shuraiqi: His national Trend and political Line

ابراهيم الشياب
جامعة البلقاء التطبيقية، إربد، الأردن, ebrhemssheaab@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu

Part of the History Commons, and the Social and Behavioral Sciences Commons

Recommended Citation

2021) ابراهيم ,الشياب) "Mohammed Al-Shuraiqi: His national Trend and political Line," *Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات*: Vol. 20 : Iss. 1 , Article 12.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Mohammed Al-Shuraiqi: His national Trend and political Line

Cover Page Footnote

جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2019. كلية الحصن الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، إربد، الأردن.

This article is available in Jerash for Research and Studies Journal مجلة جرش للبحوث والدراسات:
https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12

مجلة جرش للبحوث والدراسات المجلد 20 العدد 1، 2019، ص ص 341- 364

محمد الشريقي: اتجاهاته القومية وخطه السياسي
1962 -1919
Mohammed Al-Shuraiqi: His national Trend and political Line

ابراهيم احمد الشياب*

تاريخ الاستلام 2018/10/7 تاريخ القبول 2018/10/28

ملخص

يعدّ محمد الشريقي من أهم رجالات العرب الذين أمنوا بفكرة القومية العربية، والذي ضحى من أجلها، ولا سيما وأن مبادئه التي أمن بها لا تفرق بين دولة وأخرى، كما أنه لا يميز بين الاقاليم الاربعة التي تكون سوريا الطبيعية. يتناول البحث حياة الشريقي ونشأته، والمراحل المهمة التي كان لها أثرٌ كبيرٌ في نفس الشريقي، وتكوين شخصيته، وذلك من خلال مشاركته بالحركات القومية ومقاومته للاستعمار الفرنسي، ثم نزوحه الى شرق الأردن ومشاركته في الحكومة، والناظر إلى المناصب التي شغلها الشريقي في الأردن، يلاحظ بأنها كانت مهمة في تنامي شخصية الشريقي وفكره السياسي. وتضمن البحث أيضا دراسة تحليليه للفكر السياسي الذي تميز به الشريقي، وكان مهما في تحديد اتجاهاته القومية، التي ظهرت من خلال تناوله لبعض القضايا المهمة على مستوى العالم العربي، وعلى المستوى الدولي. وفي النهاية ثمة ملخص لبعض آرائه السياسية في بعض القضايا المهمة وبشكل مختصر، نظرا لقة المصادر التي تتحدث عنه.

كلمات مفتاحية: محمد الشريقي، تاريخ الاردن، النهضة العربية، الفكر القومي العربي، الثورة العربية الكبرى.

Abstract

Mohammed AL shuraiqi was considered one of the most important Arab, who believed in Arab nationality and sacrificed for it. According to his belief, ho didn't differentiate between a country and another and between the four regions that form natural Syria. This study begins with describing Al-Shuraiqi life and important stages that have great influence on performing his personality through his participation in

© جميع الحقوق محفوظة لجامعة جرش 2019.

* كلية الحصن الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، إربد، الأردن.

Published by Arab Journals Platform, 2021

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

national movements and his resistance to French colonism, then his displacement to Jordan and his participation in Jordanian governments. If we have a deep look at the positions he had taken in Jordan, we will notice that they played an important role in performing his personality and his political thought. The research also includes an analytical study for his political thought which was vital in determining his national trend which can be clearly seen in handling important issues on both the regional and international level. The final part is a summary of his political views concerning some important issues.

Keywords: Mohammad Al-Shuraiqi, Jordan history, Arab renaissance, Arab national thought, Great Arab Revolution.

مولد الشريقي ونشأته:

ولد محمد بن يوسف الشريقي في مدينة اللاذقية عام 1898 م،على شاطئ البحر المتوسط، عندما كانت بلاد المشرق العربي وحدهُ سياسيهُ وإداريهُ واحدهُ في ظل الدولة العثمانية[1].

درس الشريقي المرحلة الابتدائية والمتوسطة في اللاذقية، وأتم دراسته الثانوية العليا في اسطنبول وبيروت، ثم تعلم اللغة الفرنسية في مدرسة "عينطوره" بجبل لبنان، وكان لتعلم الشريقي اللغة الفرنسية الأثر الكبير في اطلاعه على كثير من القراءات والكتابات الفرنسية التي نمّت شخصيته، وفي عام 1913م التحق الشريقي بالجامعة المصرية في القاهرة بكلية الآداب، حيث اخذ دروساً في التفسير والتوحيد على يد الشيخ رشيد رضا[2]. في دار الدعوة والإرشاد،مما كان له أكبر الأثر في بناء شخصية الشريقي الذي انطلق في أفكاره ومبادئه متأثراً بالمعلم الكبير محمد رشيد رضا[3].

نشأ الشريقي في تلك الفترة التي بدأت بإعلان الدستور العثماني،والمحاكمات الصورية، ومشانق جمال باشا الدموية قد بلغت ذروتها، وكان لهذه الأحداث أهميه كبيره بالنسبة للشريقي، إذ تركت في نفسه شعورا قويا اتجاه أمته وبني قومه،وظهر ذلك من خلال سيرة حياته الحافلة بالنشاط القومي[4]، إذ كان من الذين كان لهم أثرٌ كبيرٌ في الثورة العربية،والحكومة العربية في سوريا انتسب الشريقي في بداية حياته إلى حركه اصطلاحيه في بيروت عام 1911م عندما كان طالباً،وكان هدف هذه الحركة الوصول إلى الحكم اللامركزي[5] في ظل الدولة العثمانية،وأسس الشريقي هو وزملاء له جمعيه وطنيه أطلقوا عليها اسم "الأخوان العشرة"[6]، هدفها قيادة حركة الطلبة في بيروت[7]. كما انتسب إلى الجمعية العربية الفتاه التي تأسست، كما يقول أحمد قدري في 1911م في الاستانه[8]، ولم تكن هذه الجمعية تضم أعضاءً جدداً إلا ممن تثق بأمانتهم القومية،وغيرتهم على الوطن. كما انتسب الى جمعية الجامعة العربية التي كان مركزها القاهرة،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 2

وأمين سرها محمد رشيد رضا،حيث عهدت هذه الجمعية إلى الشريقي مهمة تأسيس فروع لها في سوريا، وكان لهذه الجمعية اتصال وثيق بالعربية الفتاة والمنتدى الأدبي[9].

كان نتيجة نشاط الشريقي هذا أن ألقي القبض عليه من قبل العثمانيين، وحوكم في عام 1915م،حيث وجهت إليه تهمة الاشتراك في الجمعيات العربية الساعية لقلب نظام الحكم، وبعد التحقيق معه حكم بثلاث سنوات في السجن حتى أطلق سراحه في عام 1918م، وقد كان لهذه الفترة التي قضاها في السجن أثرٌ كبيرٌ على حياته،إذ شاهد بعينه ما كان يجري للأحرار العرب من إعدامات على يد الأتراك، ويروي ذلك في مذكراته التي صوّر من خلالها الوضع الذي كان سائداً في أواخر العهد العثماني، والذي تمثل بكبت الحريات للعرب وملاحقتهم وإعدامهم، وما رآه الشريقي من إعدام لبعض الوطنيين، وما ردده هؤلاء الوطنيين إثناء تقدمهم لحبل المشنقة،لقد تركت تلك المشاهد أثرا عميقاً في شخصية الشريقي،الذي قضى حياته في سبيل المبدأ الذي أعدم من اجله، أمثال عبد الغني العريسي[10] ووسيم الجزائري[11]، وكان للكلمات التي خاطب بها العريسي حبل المشنقة مبدأ وعقيدة آمن بها الشريقي في حياته ومارسه في كل قرار لمصلحة العرب، فقد سمع الشريقي العريسي يقول "فلتكن جماجمنا أساسا للمملكة العربية"[12].

ساهم الشريقي في العمل القومي في العهد الفيصلي، إذ عهد إليه منصب السكرتير الخاص للحاكم العسكري العام[13]، ومثل اللاذقية في المؤتمر السوري العام،الذي عقدت أول جلساته في الثالث من حزيران 1919م، وفي 27 تشرين أول 1919م شغل الشريقي منصب عضو في اللجنة التي انتخبها المؤتمر السوري، والتي كانت مهمتها إبلاغ معتمدي الحلفاء في دمشق أن المؤتمر السوري هو الممثل الأول للأمة السورية[14]، وفي الثامن من تموز 1920م، كان الشريقي من بين الذين انتخبهم حزبهم أعضاءً[15].

ظل الشريقي يعمل جاهداً لخدمة بلاده ووطنه، حتى فوجئ بدخول الفرنسيين إلى سوريا بعد معركة ميسلون في عام 1920م، وكان لذلك أثرٌ كبيرٌ في شخصيته القومية المناضلة، والتي تنامت من خلال الأحداث المتتابعة التي كان يمر بها، لذلك لم يبخل في تقديم ما يستطيع تقديمه في الدفاع عن وطنه، إذ شارك في تنظيم المظاهرات والمشاركة بها وإعداد المناشير الداعمة للثورة ضد المستعمرين، ويؤكد ذلك ما يتحدث به مسلم العطار حيث قال "كنا نجتمع مع الشريقي ونعد المناشير الداعية إلى مقاومة الفرنسيين، ونطبعها على الجلاتين،ويقوم أصدقاء من أنصارنا بتوزيعها في الشوارع"[16].

شارك الشريقي في المظاهرات التي انتشرت في سوريا احتجاجاً على اعتقال الفرنسيين لبعض الوطنيين السوريين الذين كان منهم عبد الرحمن الشهبندر[17]، وفي عام 1921م ألقت السلطات الفرنسية القبض على عدد من الوطنيين ووضعتهم في السجن، لاشتراكهم في المظاهرات[18]، وكان

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

الشريقي من المطلوب اعتقالهم، ولكنه استطاع الاختفاء من وجه الفرنسيين، وصدر ضده حكماً غيابياً بالسجن لمدة 20 عاماً، استطاع بعدها أن يصل إلى شرق الأردن في عام 1922م[19].

الشريقي في شرق الأردن:

وجد الشريقي في الأردن كل معاني الأخوة والمحبة من إخوانه الأردنيين، وعد نفسه من تلك اللحظة التي دخل فيها الأردن مواطناً يشارك في بناء هذا البلد،لا سيما وأن مبادئه التي آمن بها لا تفرق بين قطر وآخر،فهو يؤمن بأن الأقاليم السورية كلها بلدٌ واحدٌ لا فرق بين سوريا والأردن،وقد أسندت إليه وظيفة سكرتير لمجلس المستشارين (الوزراء) في عام 1922م، ثم بعد ذلك أصبح رئيساً لتحرير جريدة الشرق العربي من 1923م_1926م وهذه الجريدة كانت الجريدة الرسمية لشرق الأردن في تلك الفترة[20]، بعد ذلك دخل الشريقي إلى ميدان الحياة السياسية، حيث صدرت الإرادة الملكية بتعيينه وزيراً للخارجية والمالية والاقتصاد، وذلك في 19 أيار 1945م، في وزارة إبراهيم هاشم الثانية، وفي 14 تشرين أول 1950م، وعند تشكيل وزارة سعيد المفتي الثانية عُيّن الشريقي وزيراً للعدلية وشغلها حتى 4 تشرين ثاني 1950م[21]. ثم شغل الشريقي مناصب مختلفة في الأردن منها رئيساً للديوان الملكي،ووزيراً للبلاط،وعضواً في مجلس الأعيان، ومثل الأردن بوصفه وزيراً مفوضاً في أفغانستان وباكستان والهند، ثم سفيراً في القاهرة وتركيا، واحيل على التقاعد من ميدان العمل السياسي في سنة 1962م، حتى توفي عام 1970م[22].

ويُلاحظ من خلال المناصب التي تولاها الشريقي الخبرة التي اكتسبها، نتيجة لما مرّ به من تجارب في الداخل والخارج، وباعتقادي أن الحياة التي شغلها الشريقي كانت بمثابة مدرسة،علّمت الشريقي الكثير من المبادئ القومية التي زادت من تنامي فكره السياسي، والتي تمثلت في الحياة السياسية التي قضاها مسؤولاً في الأردن، كما كان معروفاً على المستوى العربي والدولي،إذ تم انتخابه من قبل المجمع العلمي العربي بدمشق عضواً مراسلاً له، أما على المستوى الدولي فقد تم انتخابه من قبل المجمع السياسي الدولي بجنيف عضواً مدى الحياة[23].

الشريقي ومشروع سوريا الكبرى:

كان مشروع وحدة سوريا الكبرى هي الشغل الشاغل للملك عبد لله منطلقا من مبدأ، أن سوريا كانت بلداً واحداً بمختلف أقاليمها التي كانت تضم سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن،وما هذا التقسيم الذي رأيناه في الأقاليم السورية إلا من صنيعة المستعمر[24].

من هنا رأى الشريقي واقعية هذا المشروع وأهميته، وهذا المشروع لم يأتِ به هو ولا الملك عبد لله، إنما يمثل إرادة الأمة في الأقاليم السورية، ويمثل صوت الثورة العربية، والتي كان من

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 4

مبادئها البقاء على وحدة سوريا الطبيعية، وقد مثل مشروع الوحدة صدى للقرار التاريخي للمؤتمر السوري العام،الذي كان يضم مندوبين عن سوريا الطبيعية، والذي دعا إلى التمسّك بوحدة سوريا، وجاء ذلك القرار في 8 آذار 1920م، والوحدة كانت نداءَ ومطلبَ الثورة السورية والذي من أجلها سقطت أرواح كثيرة، كما كان ضمن ميثاق الجامعة العربية، ولم يخرج عن نطاقه،إذ جاء في المادة التاسعة من هذا الميثاق أن لدول الجامعة التي ترغب في إنشاء تعاون أوثق وروابط أقوى فيما بينها لها أن تعقد من الاتفاقيات ما تشاء فيما بينها[25].

وموقف الشريقي من هذه القضية واضح، ويتمثل بإيمانه واعتماده بفاعلية هذا المشروع، خاصة على الساحة الدولية، والتقارب بين الأمم، إذ كان الشريقي مؤمناً بأن بناء جبهة داخليه قويه، هو الأساس للظهور بمظهر لائق في الساحة الدولية،والأمة السورية العريقة بماضيها وتاريخها وإمكانياتها... التي لو استغلت استغلالاً صحيحاً ستصبح قويه ذات مكانه بين الأمم، وفي الجامعة العربية حيث كان يجتمع وزراء خارجية الدول العربية في تشرين الثاني 1945م،والنقاش يدور حول مشروع سوريا الكبرى، والذي أبدى معارضة مناقشتة كل من وزير خارجية لبنان ونائب وزير الخارجية السورية[26] فرد الشريقي على من يعارض هذا المشروع بقوله: (إن هذا المشروع هومطلب الأمة وليس مطلبه أو مطلب الملك عبدا لله)، وقد كان رد الشريقي واضحاً في إعطاء صوره كاملة لوجهة النظر الأردنية الذي اعتنقها وآمن بها،والتي أكدت على أن المصالح الحيوية والحاجات القومية تحتَم على السوريين ذلك الإتحاد، إضافة إلى أن الوجدان العربي العام هو الدافع والمحرك لهذا الموقف الأردني، والأردن كان يرفض دائماً رفضاً مطلقاً فرض إرادة أي قطر عربي على الآخر، لأن الأردن كان يؤمن باحترام الأراده العامة لكل بلد عربي مستقل،وأن العلاقات العربية يجب أن يكون قوامها الأماني العربية قبل كل اعتبار،وقاعدة للتوازن السياسي في أمة واحده تناقض مبدأ الأماني القومية،لأنها ترجّح الأماني الخاصة على الأماني العامه،وإذا حق للسياسي العملي، أن يعالج بعض المشاكل علاجاً مؤقتاً على أساسها، فأن ذلك يجب أن يقترن بعدم الإخلال بالمصالح القومية العليا[27].

وكان الإتحاد الفيدرالي هو الشكل الذي نادى به الشريقي سبيلاً للوحدة والإتحاد، وعلى حدّ قوله،إن أقرب ما يحقق الوحدة أن نكون على غرار الاتحاد الهندي أو الولايات المتحدة الأميركية،حيث تقوم حكومات محليه مستقلة في كل ولاية أو إقليم تجمعها حكومة مركزيةُ عامةُ، وأن يكون دستور للإتحاد، ودساتير أخرى محليه،وهذه الحكومة المركزية العامة تتمثل في مجلس اتحادي أعلى تكون رئاسته دوريةُ[28].

والشريقي إذ يطرح هذا الأسلوب يرى أنه نواةُ لوحدةُ عربيةُ كاملة، بعد تحقيق الاتحاد السوري، وباعتقادي أنّ هذا حلٌ معقولٌ،خاصةً إذا ما لاحظنا أن كل دولة عربية تريد المحافظة على كيانها واستقلالها،مع تمثيلها بدولةُ واحدةُ لها وزنها في الساحة الدولية. وكأني بالشريقي

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

يلتقي في تفكيره مع المفكر والأديب العربي محمد أديب العامري إذ يعالج أسباب تخلف العرب من ناحية منطقيه وواقعيه، ويضع نفس الحل الذي طرحه الشريقي، للخروج من الوضع الذي تعاني منه الأمة كثيراً، ويقول هذا الكاتب[29] "يمكن أن تتمخض آلام الوضع الذي تعاني منه أمتنا،عن دوله فيدراليه مهابة، تضمن للشعوب إدارة شؤونها بنفسها،مع توحيد الجهود في إطار خطه متناسقة للتنمية الاقتصادية والعلمية والعسكرية، تضع الأمة في ظرف قرن في مصاف الأمم الأولى، فيرفف العلم العربي على قمة جبل إفريست"[30].

الاتجاهات الوطنية لدى الشريقي:

كانت للحياة التي قضاها الشريقي،والحافلة بالأحداث المهمة في تاريخ الحركة العربية، دور في تنامي اتجاهاته الوطنية وتنور فكره السياسي،الذي ظهر واضحاً في كثير من القضايا العربية الهامة،والتي أكد من خلالها على أهمية إعادة تكوين الأمة العربية من جديد،وسأعرض فيما يلي القضايا التي تحدث عنها الشريقي، والتي وضع لها حلولاً تدلُ على اتساع تفكيره السياسي، والذي إنْ دلّ على شيء فإنما يدلّ على تجاربه الغنية في معترك الحياة السياسية.

الوطن والرجال الوطنيون في نظره:

يرى الشريقي أن الوطن كمصطلح اجتماعي ما هو في الحقيقة إلا مجموعة حلقات اجتماعيةً وطبيعية متسلسلة متآلفه مرتبطة ارتباطاً مادياً ومعنوياً، وكلما تجانست عواملها ورسخت، كان الوطن قوياً في أوضاعه وفي غايته المشتركة العامة، التي تتجلى فيها قوته الاجتماعية، والوطن لا يكون عزيز الجانب محترم الكيان، إلا إذا كان لأهله السلطان القوي المطلق.

أما الرجال الوطنيون العاملون في هذا الوطن حسب هذا المصطلح،فهم الذين يؤمنون بالوطن والمصالح القومية المشتركة، إيمانا صحيحاً بدافع العاطفة الصادقة والفطرة الطيبة على الإخلاص القومي والإنساني،يبذلون النفس والنفيس في تعزيز مكانة هذا الوطن والدفاع عن حوزته[31].

أسباب تخلّف الأمة العربية كما يراها الشريقي:

يرى الشريقي أن سبب تخلف الأمة وانهيار كيانها، يعود إلى استفحال الفساد والاختلاف[32]. والابتعاد عن سيرة السلف، وترك الفضائل القومية ومزايا روحها العام.إضافة إلى الأنانية في الحكم،وعدم احترام مواهب الآخرين[33]، واعتماد العرب على الأمم الأعجمية لتحكمهم،غير متلفتين لذاتهم وحماية مصالحهم وكيانهم [34].

كما أن النظام الاجتماعي الحديث للأمة العربية، قد أصبح متداعي الأركان ومهزوز البنيان ومختل التركيب، بعد أن كان يمثل نظاماً قوياً.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 6

ويعدّ العربي أفضل من وضع نظام حياة اجتماعي من خلال مراعاته لمبادئ الصالح العام، والتمسّك بحبل التعاون والتضحية، من أجل هدف مشترك مقدّس. إلى جانب ترك العرب طريق العلم والعمل بروح الانتماء،كل ذلك كان له اكبر الأثر في التراجع الذي عانت وتعاني منه الأمة العربية.

والنظام الاجتماعي.بما وصل إليه من التغير والتغيير لما كان عليه السلف، لم تقع مسؤوليته على عاتق العرب وحدهم، بل كان للدخلاء من غير العرب أثر كبير في تشويه وتقطيع أوصاله. وكان لفقدان النظام الأخلاقي فاعليته، أهمية كبيرة في زعزعة البنيان القومي،كذلك انحطاط المستوى الاقتصادي من قلة في الإنتاج، وعدم تطور في الزراعة والصناعة والتجارة، والذي أدى إلى فقر مدقع، نتج عنه تأخر الأمة الذي كان لتسلط الأعاجم أثرٌ كبير في ضعف العرب وتخلّفهم[35].

الأسس التي يراها الشريقي مناسبة لبناء الأمة العربية:

إن بناء الأمة العربية يحتاج إلى العديد من الأسس، التي يمكن من خلالها أن يظهر البناء القومي متكاملا متماسكا، وهذا يتمّ من خلال.

أولا:التكامل القومي:

ويعتمد هذا التكامل على إعادة البناء الأخلاقي والاجتماعي والفكري والاقتصادي والسياسي.

إن إعادة البناء الأخلاقي يقتضي إيجاد أخلاقيات ثابتة، يتمتع فيها الإنسان العربي اتجاه وطنه، منطلقه من وطنية راسخة وأخلاق فردية واجتماعية، اتجاه الأمة والوطن الذي يعيش فيه[36].

أما إعادة البناء الاجتماعي، فيكون بالوقوف على نقاط الضعف والخلل الذي نخر البناء الاجتماعي،الذي كان يتميز بقوته وقدرته على التكيف مع روح كل عصر[37]. والإصلاح بهذا البناء يكون من خلال توفير القوى الاجتماعية، وبذل الجهود في استثمار تراث الأمة وإعادة تقيمه [38]، من خلال التمسك بمعالجة الامور التالية:التمسّك بالاتحاد القومي الذي يتجلى فيه معالم التعاون الاجتماعي، هذا التعاون الذي يتجلى في البيت والمزرعة والحكومة، والايخاء الذي يجب أن يقضي على التخاذل والحسد والكذب والدسائس. حتى تتوفر من خلاله قوة الأمة التي تنبثق في المصالح العامة والغاية المشتركة [39].

أما تجديد البناء العلمي. فيرى الشريقي ضرورة الاهتمام بالعلوم النظرية والعملية، وعلى العرب أن ينهجوا منهاجا صحيحا قائما على المعرفة العلمية الصحيحة الدال على الخبرة والنضوج[40]. والانصراف إلى إتقان العلوم بالطرق الاستنتاجية والتجارب العلمية،فيدرس الدارس

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

كل عمل علمي لنفسه، حتى إذا رسخت في عقله أو يده ملكة العلم، خرج ينشد جمال المعرفة في المبتكرات والتطبيقات الفنية[41].

وفيما يتعلق بإصلاح البناء الاقتصادي، يؤكد الشر يقي على أهمية هذا الجانب، وذلك باستخدام الطبيعة والعمل ورأس المال في الحصول على الثروة وفيض الإنتاج، ثم بتوزيع الأرزاق المنتجة توزيعا عادلا مشروعا، ولا سيما وان هذه الثروات متوفرة وموجودة في العالم العربي، وإذا كان فيها فقير، فهو نابع من فقر العقول والهمم غير القادرة على اكتشاف الوسائل لاستغلال الثروات وتقسيمها،وما تحتاج إليه حسب تعبير الشريقي، هو تنظيم للمساعي الاقتصادية الهادفة إلى استثمار الموارد الموجودة في باطن الأرض في العالم العربي، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إقامة جمعيات اقتصادية ثابتة، وشركات مالية تنظم لإحياء وتطوير الأنظمة الزراعية، وإيجاد المصانع وتسهيل طرق النقل والمواصلات. وعن طريق ذلك يمكن للأقاليم العربية أن تقيم فيما بينها أساسا اقتصاديا متينا، قائما على الاستقلال الاقتصادي المالي سواء في الموازنة الأهلية أم الحكومية[42].

أما بناء الجانب السياسي ونجاح هذا البناء، فيعتمد على نجاح الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي والعلمي والاقتصادي، التي تكوّن البناء السياسي، وتجعله كيانا مستقلا متكاملا [43]، والتكامل السياسي عادة ينشا عن التربية السياسية الصحيحة، تلك التي تتجلى في قوة الرأي العام المنقاد بالرشد السياسي وحكمة المبادئ القومية الحديثة[44]، وهذا الرأي الذي يجب أن يكون منطلقا من التكافل القومي،الذي قوامه الشعور بالواجب الوطني المقدس،عندما تسود هذه الجوانب في أقاليم العالم العربي، فإنها ستكون فعالة في الاتجاه نحو إيجاد بناء جديد للأمة العربية. وخلاصة القول كما يراه الشريقي أنه "حينما نتذوق حلاوة الخدمة العامة في الحكومة والبرلمان، وحلاوة الإيمان في المعبد، وحلاوة التربية والعلم والاستقرار في البيت أو المدرسة، وحلاوة العمل في الحقل أو المعمل، وحلاوة التضحية مادية كانت أو أدبية في ساحة الواجب المقدس، بشّر الأمة بفجر جديد، وعصر سعيد، بشّر الأمة بانطلاقها من قيود الرّق والعبودية، وصعودها في قمم المجد والحرية"[45].

أما دور التربية العامة في بناء الأمة فإنها تتمثل في ثلاثة أقسام.

أولها: العناية بتربية الجسد والعقل والنفس معا، فالتربية الأولى تربية الجسد فهي قوام الصحة، صحة الجسد. وأما الثانية تربية العقل فهي واسطة الوصول إلى الحقيقة.وأما الثالثة تربية النفس فهي الطريق المؤدية إلى مكارم الأخلاق، والتوجه بهذه المسالك إلى مطمح المشاعر والأفكار والمنافع والمعتقدات العامة، والتي من خلالها تم التجانس الروحي العام، مما تؤدي بالتالي إلى أن تكون البلاد العربية على درجة كبيرة من القوة كما يقول الشريقي[46].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 8

ثانيًا: التربية العربية

من الأسس التي ركّز عليها الشريقي لبناء الأمة العربية، ضرورة الاهتمام بتربية عربية قائمة على أسس ومبادئ عربية محضة، والغرض من التربية ليس هو الاحتفاظ بمنفعة الفرد فحسب، بل الاحتفاظ بمنفعة المجتمع الذي يعيش فيه أيضا، ذلك لأن الإنسان مثلما يعيش حرا ممتازا بعقل وإرادة، فيعمل لإنماء مواهبه وقواه الخلقية وقابليته الذاتية، فانه في الوقت نفسه يعيش مدنيا ممتازا بالاجتماع. والتربية الصالحة هي التي تكفل سعادته الفردية والاجتماعية، وتعده لان يكون رجلا كاملا قويا في الحياة. وواجب الحياة تحتم على العرب كافة، إعداد الأبناء والأجيال لاكتساب حق الحياة، المعلق بين نيوب المطامع البشرية.ذلك لان الأمم لا تعيش إلا بقواها الذاتية، ولا تكون قوية في ذاتها، إلا إذا توصلت عن طريق التربية العامة،إلى تكوين ذلك الروح العام،الذي يتجلى في مشاعرها وأفكارها ومنافعها ومعتقداتها، حتى إذا بلغت هذة الدرجة من الوحدة القومية أصبحت منيعة الجانب. ويعدّ الشريقي أن من الواجب على العرب العمل في مناهج التربية العربية، لإنعاش روح الأمة، وإنماء قواها بعد ما أصابها من الضعف ما أصابها.وأهم دور يمكن أن يتم من خلاله إنعاش الحياة القومية هو دور المدرسة، ذلك أنها جديرة بأداء الواجب المقدس، لأنها تعكس ماضي الأمم ومرآة حاضرها وعدة مستقبلها، وأهم المدارس أثرا في وجدان الأمة هي المدارس الابتدائية، تلك التي يجب الاهتمام بإصلاحها ونشر التعليم بها على درجة من الانتباه والدقة، لما تخلّفه من أثر عام في عقلية الأمة،بسبب إعدادها حياة الطفولة وبناء تركيبها في بداية التكوين، لترسيخ الانتماء العربي في نفوس الناشئة لبناة المستقبل، ويقول الشريقي "إن نظرة واحدة في تدقيق حياة الأمم الحديثة تنبئنا أن المدرسة الابتدائية قد كانت ولم تزل العامل الأقوى في كل انقلاب وتطور قومي وإنها في كل وطن حجر زاوية الإصلاح الاجتماعي"[47].

ثالثًا: أهمية الوطن العربي وإمكانية استغلالها في البناء القومي

يرى الشريقي أن الوطن يتمتع بأهمية جغرافية واقتصادية ودينية ويتمتع بها غيره. ولو استغلت هذه الأهمية حق الاستغلال لكانت جديرة بوضع العالم العربي في مصاف الأمم القوية والراقية، فالأقاليم العربية المكونة من جبال شاهقة وسهول واسعة وانهار فائضة وشواطئ وافية وأجواء صافية،هي ذات موقع ممتاز في العالم كله.

أما الأهمية الاقتصادية للوطن العربي، فتكمن في موقعه الممتاز على أهم الطرق والمراكز التجارية على المحيط الهندي وبحر العرب والخليج العربي والبحر الأحمر والبحر التوسط، وان هذه البلاد كانت جسرا عظيما تلتقي عليه متاجر أوروبا غربا والبلاد العربية شرقاً.

أما أهميته الدينية فتكمن في كونه مستقر الأماكن المقدسة للديانات السماوية الثلاث وهذا ما يزيد من مفاخر العرب وبلادهم. والشريقي في حديثه عن أهمية الوطن العربي، يدعو العرب إلى

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

ضرورة استغلال هذه الأهمية الكبيرة لوطنهم، وأن يدركوا حقيقة مصالحهم في التعامل مع الدول الأخرى[48].

رابعا- بعد هذا البناء الذي يريده الشريقي كاملا متكاملا لقوة الأمة العربية والوطن العربي، فانه يرى من الضرورة لاستكمال هذا البناء، إقامة علاقات مع الأمم الأخرى،وينبه الشريقي إلى أن العرب كان لهم باع طويل في هذا الميدان في عدد السفارات،والمفاوضات،ووضع قواعد الحرب والصلح، وعقد المؤتمرات السياسية،والرجوع عند الحاجة إلى التحكيم وكتابة العهود، رغم انه لم يكن يعهد اعترافهم بالسلطة التامة جمعية دولية عامة ذات تعامل مشترك وصلات حقوقية كثيرة، لذلك يرى الشريقي أن تكون الأمة العربية على مستوى من التنظيم الدقيق والمتقدم لوجهها الخارجي، الذي يجب أن يكون قائما على أصول راسخة قوامها التربية السياسية الحقة، القائمة على مبدأ الاحتفاظ بشرف الدولة ومصالحها الحيوية، وتمكين الصلات الودية مع الأمم الأخرى[49].

الشريقي والقضية الفلسطينية:

لقد بيّن محمد الشريقي وزير الخارجية الاردنية موقفه من القضية الفلسطينية في الجلسة التي عقدت في مجلس الجامعة العربية، بخصوص المفاوضات بين العرب وبريطانيا في مؤتمر لندن عام 1946م، قائلا: ان المباحثات يجب ان تبنى على أساس ما جاء في الكتاب الابيض[50] الصادر عن الحكومة البريطانية وتسأل لماذا لا نتمسك بالحقوق التي اكتسبتها فلسطين دوليا، والتزمت بها بريطانيا العظمى، واعتبرت المحافظة عليها مسألة شرف وأمن دولي، كما صرحت بذلك في الكتاب الابيض بما لا يحمل الجدل[51].

وقد كلّفت الوفود العربية محمد باشا الشريقي بإعداد مذكرة سياسية تكون دليلا للوفود العربية في مفاوضات لندن، والتي أكد فيها على الالتزامات البريطانية الواردة في الكتاب الابيض 1939م، ومشروع لجنة الانجلو – امريكية، ويطلب من بريطانيا التفاوض مع الدول العربية حول القضية الفلسطينية مؤكدا حرص الاردن والدول العربية على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ووجوب تحقيق أمانيه في الحرية وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني[52].

وفي الجلسة التي خصصت لمناقشة هذا الموضوع في مؤتمر لندن، أيد الشريقي مبدأ التفاوض، غير أنه طالب بضرورة استقلال فلسطين، كما جاء في الكتاب الابيض البريطاني الذي اعترف بدولة فلسطينية مستقلة، لا على أساس الوصاية كما اقترحت اللجنة الانجلو- امريكية، وطالب بحذف خيار الوصاية، وقال ان المفاوضة على أساس الوصاية لن تحل القضية الفلسطينية،

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 10

ويناقض ملحق ميثاق جامعة الدول العربية، لأن الدول العربية التي وقعت على الميثاق اعترفت جميعا بإستقلال فلسطين[53].

وفي أثناء مناقشة المذكرة الرسمية التي رفعتها الحكومة الاردنية الى لجنة الانجلو- امريكية في عمان في الشهر الثالث من عام 1946م، والذي ترأسها وزير الخارجية محمد الشريقي، أكد على أن شعور الامة العربية هو شعور واحد اتجاه القضية الفلسطينية، ولا بد من وضع دستور لفلسطين يضمن فيه إعتراف لفلسطين بحريتها واستقلالها وصيانة الاماكن المقدسة، مع ضمان لحقوق الأقلية اليهودية، وقال: إن ما يقع في فلسطين من خير او شر تتأثر فيه لان الشعبين في الواقع شعب واحد والبلدين بلد واحد، وإذا ما وقع أي مكروه لا سمح الله لفلسطين فإن عرب الاردن سوف يفزعون للنضال دون إخوانهم في فلسطين[54].

وفي سؤال وجه للشريقي حول مقولة ان اليهود يساعدون فلسطين اقتصاديا، فهل تفضلون أن تحرم فلسطين من الازدهار الاقتصادي، فأجاب الشريقي بالقول: إن الازدهار الاقتصادي إذا إقترن بالاستعباد السياسي كان كخضراء الدمن، وعندما يتيسر لعرب فلسطين الحرية والإمكانات المتساوية فسوف يتفوقون على اليهود عملا وإنتاجا[55].

تلخيص لأهم الأسس لبعث الأمة العربية في نظر الشريقي:

أردت أن أضع هذا العنوان لأجل ما سبق من تصور الشريقي لكيفية بناء الأمة العربية،وللأسس والقواعد التي اقترحها في سبيل ذلك وبشكل مختصر وموجز – فهو يحددها بعشرة قواعد يراها أساسا لبعث الأمة العربية، أولها ضرورة المعرفة التامة جغرافياً وتاريخيا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا للبلاد العربية.

فقد تم إرسال بعثات الطلبة إلى أوروبا ونشر التعليم العملي الناجح والاهتمام بتعميم التعليم الابتدائي، ثم بعد ذلك يدعو إلى إصلاح نظام العائلة العربية بما يضمن سعادة الزوجين والأبناء، ويجعل المرأة عضوا عاملا نافعا في المجتمع العربي،والدعوة إلى الإصلاح الإسلامي بالرجوع إلى بساطة الدين ومسلك السلف الصالح، ورفع الأغلال التقليدية إيحاء للتشريع الإسلامي على مبدأ الرأي والشورى، والأخذ بمعقول النصوص بحسب المصالح والحاجات، ثم ضرورة الاهتمام بتربية الأبناء تربية استقلالية، والاهتمام بحفظ صحة الإنسان، بعد ذلك الانتقال إلى اقتباس وسائط الحضارة العصرية المادية والعمل على إتقانها والتوغل في مسالكها، ومن ثم الاهتمام بقواعد الاقتصاد، وتأسيس النقابات والشركات وصناديق التوفير،وإنماء قابلية العمل، والاستثمار في الأمة المحاربة، ورصد أموال عامة وافرة للدعاية القومية الداخلية، يضاعفها الاستثمار وحسن الاستخدام، للوصول إلى الجهاد، ولطبع الأقطار العربية بطابع الغاية المشتركة، أو المطمح القومي،سواء بالتربية البيئية أم المدرسية أم الاجتماعية.وأخيرا يقترح الشريقي تأسيس صلات

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

أدبية ومراكز للدعاية القومية في أوروبا وممالك الشرق، للتقريب بين هذه الدعاية وعقلية الأمم الأخرى، هذه هي الأسس التي يطرحها كحل لبعث الأمة العربية وتجديدها[56].

الحكومة العربية والمجالس النيابية في نظر الشريقي:

يتطلع الشريقي الى تكوين حكومة في الوطن العربي، على غرار الحكومة التي أسسها الرسول (ص)، وسار عليها أبو بكر وعمر.تلك الحكومة التي كانت رئاستها العامة تصل بمقام الرسول (ص) وهي حكومة أبوية ديمقراطية.ذلك أن الحكومة يجب أن تكون مبنية على صفة تعلميه إرشادية، وهي الصفة التي تتجلى فيها الدعوة والإرشاد، والتي يتمثل بها العلماء في مسالك الدعوة،كما أن الحكومة يجب أن تكون متسمة بالصفة التشريعية المدنية السياسية والقائمة على مبدأ الشورى، والتي ظهرت جلية بعد وفاة الرسول (ص) بالبيعة العامة[57]. والشريقي ينادي بحكومة عربية قائمة على أسس مستمدة من النظرية العمرية، التي تجعل الحاكم مقيدا بالنصوص والأحكام، ومقيدة بالعدل، والمنفعة الاجتماعية، والعلة الزمنية التي يعينها أهل الحل والعقد من رجال الدولة عن طريق الشورى[58]، ليؤمن إيمانا قاطعا بأنها كفيلة بنشر برنامج إصلاح كفيل بالمصالح العامة للأمة، لاسيما إذا عدنا للوراء ورأينا أن الحكومة العربية في اشد أيام التغلب والتعسف من بعض الحكام الذين كان ولاتهم يتقيدون بالنظام،الذي يسير على مداورته رجال الحكومة المسؤولون من الخلفاء والوزراء والولاة والقضاة والجباة والجند[59]، أما السياسة التي يجدر بالحكومة العربية تبنيها، فهي تلك السياسة التي يجب أن تقوم على المبادئ التالية: الحزم الإداري باعتماد الشدة في غير عنف واللين في غير ضعف، ثم العدل القضائي بان يجازى الإنسان بإحسانه والمسئ يعاقب بإساءته، ثم اتخاذ سياسة دقيقة نحو التنظيم المالي. وضرورة السهر الحربي لحماية البلاد من الأخطار لضمان استمرار الجهاد. وهذه معالم مضيئة لو اتبعت لعاش الناس تحت ظلها بسعادة وهناء، كيف لا وهي مستمدة من حكومة الرسول(ص) والخلفاء الراشدين من بعده[60].

أما نظرة الشريقي للمجالس النيابية وطريقة الانتخاب فيها، فيؤكد على أن مجلس النواب أصبح من لوازم لغة السياسة في كل بلد شرقي، يتطلع إلى النهوض العصري. وبما أن هذا النظام البرلماني كان أول ما نشا في بريطانيا، والعرب وهم يأخذون هذا النظام ليطبقونه في بلادهم يجب مراعاة الأخذ بما يلائم حاجاتهم، ويوافق روح المجتمع العربي، مع السعي للمحافظة على الموازنة بين قوى الدولة.

أما الانتخابات النيابية فتكون إما على طريقة التصويت العمومي، أو بالواسطة أي على طريقة التصويت الثانوي، ويرى الشريقي أن الانتخاب هو حق وواجب بالنسبة للحياة الشعبية، ومناهج

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 12

الحكومة العربية منذ ثلاثة عشر قرنا لم تكن بعيده جدا عن مناهج الحكومة النيابية في القرن العشرين[61].

تصور الشريقي لخلافة عربية إسلامية:

يرى الشريقي الخلافة على أنها زعامة مدنية للوطن العربي الإسلامي، الذي شاد بنائه صاحب الشريعة الإسلامية محمد(ص)، وهذه الزعامة تستلزم حماية الدعوة الإسلامية والدفاع عنها، وهي في وضعها الأصلي رئاسة للوطن العربي الإسلامي، وعلى مر العصور الإسلامية المتتالية لم تخرج لخلافة من أيدي العرب، إلا في عهد آل عثمان.وعلى رأي الشر يقي ما كان يجب أن تخرج من العرب[62].

ويؤكد الشريقي خلال حديثه عن هذا الموضوع،بأن يكون مركز الخليفة المعنوي قويا، لاسيما وانه يمثل أكبر قوة أدبية للإسلام، ويجب أن يكون الخليفة متحررا من سيطرة الآخرين عليه. لأنه إذا حدث ذلك فانه يصبح للخلافة معنىً آخر، لا ينفع الأمة بحال من الأحوال لأنه، خاصة وان هذا المنصب الديني الخطير يستلزم نشاطا معنويا كبيرا، إذ يتجلى في رئاسة (جمعية الأمم الإسلامية) فلا يصح أن يكون هذا المنصب، مجردا حتى من نفوذه الأدبي في العالم الإسلامي، لذلك يجب أن يكون الخليفة في منعة من الأمم الإسلامية يقوى معها على الدفاع عن حقوق الإسلام، والعمل على تمكين الروابط الأخوية بين شعوب العالم العربي الإسلامي، في دائرة الإنسانية العامة، مع احتفاظ هذه الشعوب بقوميتها الخاصة على مبدأ المساواة في الحقوق المتقابلة[63].

ويجب أن يكون الخليفة ذا قوة على نشر العلم والتهذيب الإسلامي، ثم على الدعوة والإرشاد إلى الخير في العالم الإسلامي والإنساني ككل، وهكذا يدعو الشريقي إلى خلافة إسلامية تقوم على مبدأ تكافؤ القوميات الإسلامية وعلى المساواة التامة بينها في التعامل الحقوقي والسياسي والاقتصادي، وان تكون في يد أصحابها من قريش، وتراعى فيها القواعد الإسلامية الأصلية، وتكون لغتها الرسمية لغة القرآن الكريم، وصاحبها عربي قرشي[64].

واجب الآمة نحو البيت الهاشمي:

يرى الشريقي أن الواجب الديني والقومي يحتم على العرب على اختلاف أحزابهم، أن يلتفوا حول البيت الهاشمي، سواء لإحياء مجدهم القومي، أو انصرافهم للدفاع عن حقوق الإسلام، وكثيرا ما دعا الشريقي إلى التنبيه لأهمية وجود البيت الهاشمي بين العرب، ودعا كثيرا العرب إلى مبايعتهم بالخلافة،خاصة مع الانقلاب التركي بزعامة الاتحاديين[65].

وفي بداية العشرينيات من هذا القرن الماضي، ودعوة الشريقي هذه قائمة على التسليم بوجة نظر الإسلام بشان الخلافة،بحيث ترجع إلى أصحابها من قريش، وتراعى فيها القواعد

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

الإسلامية،وتكون لغتها الرسمية لغة القران، وفي دعوته هذه دلالة واضحة على توجيهه الأنظار إلى جزيرة العرب، حيث يخبر أن قوة الأمة أو مصدر قوتها موجود فيها لوجود البيت الهاشمي فيها وهو ركنها الركين، وكان يرى أن مبايعة الشريف حسين بالخلافة هو تحقيق لاماني الأمة العربية وطموحاتها[66].

نظرة الشريقي للمسلمين من غير العرب:

كان المسلمون من غير العرب يتمتعون بحرية كاملة في ظل الحكم العربي الإسلامي، وشاركوا في العهود الإسلامية المتباينة بحكم العالم الإسلامي، وكان من لوازم قبول الغير التجنس بالجنسية العربية الإسلامية،واعتناقهم للإسلام والدخول فيه على مبدأ الحرية والمساواة والإخاء[67].

ومن وجهة نظر الشريقي انه لا يجوز تسمية الأعاجم الذين تأثروا بالعقلية العربية،ونشاؤ نشأة عربية،إلا عربا بكل معنى العروبة، ويؤكد على ذلك بالمقال الذي جاء به وهو: أنه لا يجوز اعتبار الشاعر الروسي (يوشكين) عربيا لان أصله من عائلة عربية وهو أشهر شعراء الروس الوطنيين وأعرقهم في المبادئ الروسية [68]، وهكذا الحال بالنسبة لمن عاشوا في العالم الإسلامي وتجنسوا بجنسيته، وشاركوا في بناء حضارته. وأردت أن اعرض تحت هذا العنوان، موقف الشريقي من الأتراك الاتحاديين، الذين تعصبوا ضد العرب في إتباعهم سياسة المغالاة ضد العرب، ويرى الشريقي أن الاتحاديين كانوا يخططون لطمس الهوية العربية ليعززوا بدلها المبادئ التركية[69]، والشريقي إذ يوجه اللوم والنقد للاتحاديين ليبقى متصفا في الحديث عن آل عثمان، إذ يشير إلى أن الأتراك الاتحاديين قد غالوا وأسرفوا بانسلاخهم عن الماضي العثماني،انسلاخا تاما، وذلك بخروجهم عن تقاليد الإسلام الشرعية والتاريخية خروجا غريبا"[70]. وباعتقادي أن الشريقي يشير إلى أن العثمانيين حافظوا على العالم الإسلامي والمبادئ الإسلامية، ولكن الأتراك الاتحاديون قلبوا كل الموازين لحساب القومية التركية.

ومن جهة أخرى يؤكد الشريقي على وجود عقلاء من الترك، كانوا يدعون المسؤولين الأتراك إلى الاعتراف سياسيا بالقومية العربية في بلاد العرب، وان تقوم الدولة العثمانية على مبدأ اشتراك العنصرين الكبيرين في إدارة شؤون الدولة[71].

التعامل الدولي بين الامم وكيف يجب أن يكون:

يؤكد الشريقي من خلال حديثه عن هذا الموضوع على إعطاء المطلع على كل كتاباته وأرائه هذه الصورة الكاملة لما كان يفكر به، ولم يقتصر تفكيره على كيفية بناء وحدة عربية، وإيجاد تكامل قومي. بل تعدى ذلك ليخوض في العلاقات بين الدول والشعوب، والتي أراد ويريد أن تكون قائمة على العدل والمحبة، بين الدول القوية والضعيفة. وليس في تآمر الدول على اقتسام

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 14

المصالح بطريقة التعويض والتراض على حساب الأمم الضعيفة بحجة الموازنة السياسية. ليس من العدل الدولي في شيء ويبعد عنه. وأثبتت الأحداث أن الحروب والقلاقل في العالم، سببها عدم وجود قانون دولي عادل، يربط الشعوب برابطة العدل والمحبة، لذلك يجب أن تكون المؤسسة الدولية على قدر من المسؤولية التي أوجدت من اجلها[72].

ويرى الشريقي أن عصبة الأمم، لم تستطع أن تؤدي رسالتها في المحافظة على الأمن والسلم بين الشعوب، ولم تستطع وضع مقرراتها وتنفيذها قبل أن يمهد لها في مؤتمرات خاصة ومفاوضات سرية بين أقطاب الدول القوية، ذلك لأن المؤسسة الدولية لا تملك من الأمر شيئا، وكيف يكون لها الأمر، والسلطة التنفيذية في أيدي الدول صاحبة القوة والنفوذ[73].

من هنا يبرز فكر الشريقي الواسع الذي يرى أن من الضرورة العمل بالمبادئ السياسية الصالحة، القائلة بحرية الشعوب ومساواة الأمم قويها وضعيفها، وأن تتكفل الدول القوية بمساعدة الدول الضعيفة،لرفع مستواها والعمل في مبدأ وزن المصالح الدولية بالعدل والمساواة[74].

والتشريع العربي الإسلامي كان على الدوام مؤيدا هذه الفكرة، فكرة التعاون والمساواة الحقوقية بين الأمم الصغيرة والكبيرة، وعلى اختلاف أجناسها وألوانها. والشريقي وهو يطرح هذا الموضوع ينطلق من منطلق عربي مسلم، كان لامته الباع الطويل في هذا المجال[75].

مجمل آراء الشريقي السياسية

- **تقيمه للثورة العربية:**

يرى الشريقي أن من الخطأ الاعتقاد بان الثورة العربية كانت تمردا من قبل العرب على الدولة الشرعية، بينما كانت في الحقيقة حركة قومية ومشاركة فعلية في حرب مصيرية، وهي تعبير عما كان يدور في نفوس العرب جميعا. وهدفها دعم الشخصية العربية وإنقاذها من الضياع[76].

كما أن الثورة هي التي أكسبت العرب حقا في السياسة الدولية. ويشير الشريقي إلى الموقف الذي دفعه زعيم العرب الشريف حسين بن علي. والذي كان موقفا يحث العرب على الحياة الحرة. وقد عمل على تحقيق آمالهم المقدسة ورغباتهم المشروعة، وما ثورته القومية إلا دفاع عن الهوية العربية، والحق العربي المسلوب. وما كانت محالفته لدولة أوروبية إذ ذاك إلا لصيانة حقوق العرب على حد تعبير الشريقي والمحافظة على هويتهم[77].

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

• رأي الشريقي في العهد الفيصلي (1918-1920م):

يعد الشريقي العهد الفيصلي (1918-1920م وهو العهد الذي حكم فيه الملك فيصل بن الحسين في سوريا) صفحة مشرقة في توحيد الحركة العربية، إذ كان التعاون التام يسير بين الحكومة العربية والمركز العام للعربية الفتاة[78].

• رأي الشريقي في الجامعة العربية (1945م) -

نظرا لعدم قدرة الجامعة العربية على تغيير الوضع الذي كان قائما بين الأقطار العربية،وإبقائها على التجزئة التي نفذتها الدول الأجنبية المستعمرة، لم تكن الجامعة على المستوى الذي وجدت من اجله، وهو تكوين وحدة بين الأقطار العربية[79]

• موقف الشريقي من المعاهدة الأردنية البريطانية (1946م)

اعتبر الشريقي هذه المعاهدة والتي تعد الأولى من نوعها في البلاد العربية على حد تعبيره، إذ أنها أول معاهدة عربية استقلالية وضعت في حدود ميثاق الأمم المتحدة. وقد صححت هذه المعاهدة مركز الأردن دوليا، ولو لم تسارع شرق الأردن لعقد هذه المعاهدة بينها وبين بريطانيا، لكان تأخرها جريمة وطنية. وحصول الأردن على استقلاله التام، وتحالفه المفيد بميثاق الأمم المتحدة أصبح أكثر دعما لجامعة الدول العربية، مما كانت عليه من التعقيدات في ظل الانتداب. والذي قصر عليها ممارسة سيادتها الداخلية والخارجية، ولذلك أصبح وضع الأردن يساعده على إتمام ما كان يطمح إليه دوما، وهو وحدة أو اتحاد سوري يجمع أقاليم سوريا الأربعة[80].

• تفسيره لعدم قيام وحدة بين سوريا وشرقي الأردن

يعود ذلك على حد تعبير الشريقي إلى وقوف الكثيرين ضد إتمام هذا المشروع. فقد عارضته فرنسا وبريطانيا. والملك فاروق مع دولة عربية أخرى لم يذكرها. وحكام سوريا قاوموا المشروع. والعراق لم يتعاون مع الأردن. حيث انفرد بوضع مشروع خاص لتأليف اتحاد سوري-عراقي من وضع نوري السعيد[81]، ولبنان أيضا كان ضد المشروع[82].

وقد وجه الشريقي إلى كل من عارض ويعارض أي مشروع وحدة أو اتحاد عربي هذه الكلمات الخالدة "أما الذين يرون أن نضحي بوحدتنا الوطنية لتكثر أصواتنا في الهيئات الدولية، فما احسبهم إلا ذاكرين جيدا بان صوتا واحدا كبيرا ما زال ينقض في تلك الهيئات آراء الأمم المتحدة جميعا، على انه من يدري؟ فقد يروون تجزيئات أخرى للوطن الواحد،ما دامت العلة هي أن تكون أكثر أصواتاَ في موكب الأمم وإذن فلننتظر"[83].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 16

• **رأي الشريقي في قضية تنصيب الملك طلال ملكا على الأردن**

بعد اغتيال الملك عبد الله في المسجد الأقصى، في يوم الجمعة 20 تموز 1951،حدث انقسام في الآراء، حول تفسير الدستور، ومن سيخلف الملك عبد الله في الحكم. أيخلفه ولي العهد الأمير طلال، والذي كانت حالته الصحية كما ذكر المجالي في مذكراته لا تسمح له بذلك أم يخلفه الأمير نايف. كان رأي الشريقي في هذه القضية انه في حالة تعذر المناداة بطلال ملكا على البلاد فان الحق يكون لأخيه نايف، وهذه وجهة نظر لرجل قانون نظر إليها من منظار قانوني بحت، كيف وقد أسئ فهم رأي الشريقي هذا، على انه يعارض تنصيب طلال ملكا على الأردن، ولكنه كما يذكر المجالي كان بريئا من هذه التهمة[84].

الخاتمة:

يعتبر الشريقي من رجالات الامة القلائل الذين أمنوا بالمشروع الوحدوي للأمة العربية، وأن مشروع سوريا الكبرى من أهم المشاريع التي تنادي بالوحدة بين الاقطار العربية في سوريا الطبيعية، والذي جاء ليمثل صوت الثورة العربية الكبرى، وقرارات الثورة السورية التي صاغها الشعب في المؤتمر السوري العام 1920م، ومع ذلك فانه يؤمن بان هناك تحديات وعقبات أدت الى تخلف الامة من اهمها الفساد والاختلاف وترك الفضائل القومية وروحها العام، وقد رأى بان بناء الامة لا بد له من الاهتمام بإعادة البناء الاخلاقي والسياسي والاجتماعي والعلمي والاقتصادي، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تربية الفرد جسديا وعقليا ونفسيا، كما يرى بان بعث الامة من جديد لا بد له من اهتمام كبير بعملية العلم والمعرفة في كافة المجالات، وهو ينظر الى خلافة عربية اسلامية على اعتبار أنها زعامة مدنية للوطن العربي الاسلامي، وعلى العرب على اختلاف أحزابهم ومشاربهم أن يلتفوا حول البيت الهاشمي لإحياء مجدهم القومي.

وأما أهم النتائج التي توصل اليها البحث فيمكن تلخيصها بالاتي:

1- يعد محمد الشريقي من أوائل الشباب العربي الذين امنوا بفكرة القومية العربية، ووحدة أقطارها في دولة عربية واحدة.

2- ساهم الشريقي في العمل القومي العربي من خلال توليه للعديد من المناصب السياسية والإدارية في العهد الفيصلي في سوريا وفي الاردن، مما ادى الى صقل شخصيته السياسية وفكره القومي.

3- ايمان الشريقي المطلق بمشروع سوريا الكبرى، على اعتبار ان المشروع يمثل إرادة الامة في وحدة سوريا الطبيعية، وهو صوت الثورة العربية الكبرى، وصدى للقرار التاريخي للمؤتمر السوري العام.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

4- يؤكد الشريقي على أن من أسباب تخلف الأمة وانهيارها، استفحال الفساد، والابتعاد عن سيرة السلف الصالح، وترك الفضائل القومية، والتخلي عن العلم والعمل وروح الانتماء.

5- يرى الشريقي ان بناء الامة العربية تحتاج الى عدة عوامل منها التكامل القومي بين الاقطار العربية، واعادة تجديد البناء العلمي، واصلاح البناء الاقتصادي من خلال استغلال موارد البلاد وخيراتها، وتوزيعها التوزيع العادل.

6- يؤمن الشريقي بأن الخلافة الإسلامية زعامة مدنية للوطن العربي الاسلامي، تستلزم حماية الدعوة الاسلامية والدفاع عنها.

7- يرى الشريقي ان الواجب الديني والقومي يدعو العرب إلى أن يلتفوا حول البيت الهاشمي، وان يبايعوهم بالخلافة، وهو يرى ان مبايعة الشريف حسين بن علي بالخلافة، هو تحقيق لأماني الامة العربية وطموحاتها.

8- يؤمن الشريقي ببناء العلاقات بين الامم والشعوب، على اسس من العدل والمساواة والمحبة واحترام الاخر، واحترام المصالح المشتركة، وينكر علاقة التأمر بين الدول والقائمة على أساس اقتسام المصالح على حساب الامم والشعوب الضعيفة.

9- كان يرى بأن من أسباب عدم قيام الوحدة بين سوريا والاردن، معارضة الدول الكبرى انذاك لهذا المشروع، إضافة الى معارضة بعض الدول العربية واهمها مصر، وحكام القطر السوري.

الهوامش

(1) وزارة الإعلام، الثورة العربية الكبرى، ملحق خاص ذكرى مرور نصف قرن. 12 تشرين الثاني 1966. لقاء مع الشريقي، عمان وزارة الإعلام- ص14وسيشار لهذا المصدر عند وروده. وزارة الإعلام. الثورة العربية.

(2) هو محمد رشيد رضا، ولد ونشأ في القلمون من أعمال طرابلس الشام وهو من أصل بغدادي كان من الكتاب العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير، رحل إلى مصر في عام 1315هـ ولازم الشيخ محمد عبيده وتتلمذ على يده. انظر فوزي الخطبا، محمد الشريقي، حياته واثاره، سلسلة أعلام من الأردن،دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان، 1993م، ص 7.

(3) عياش,عبد القادر، معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين 1911-1974، دار الفكر ص276، وسيشار له عند وروده، عياش معجم المؤلفين السوريين.

(4) سليمان موسى،وجوه وملامح، صور شخصية لبعض رجال السياسة والعلم والفكر، وزارة الثقافة والشباب، مطابع دار الشعب، عمان , الأردن،ط1، حزيران 1980، ص70.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 18

(5) الحكم اللامركزي. إن يتمكن سكان الولايات من المشاركة بالمسؤوليات الإدارية العامة في ظل الحكم القائم.

(6) جماعة الإخوان العشرة – تأسست هذه الجماعة في بيروت. وكان من ابرز أعضائها نسيب البكري. توفيق الفاخوري ومحمد السهيل إذ كانت مهمتها قيادة حركة الطلبة.

(7) وزارة الإعلام –مجلة الثورة – ص14.

(8) احمد قدري، مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى. مطابع ابن زيدون، دمشق،1956،ص11.

(9) المنتدى الأدبي، تأسس عام 1909 وضم المسلمين والمسيحيين على حد سواء وكان كثير من الشباب العرب المنتمين إلى المنتدى قد اندمجوا في جمعيات سرية.

(10) عبد الغني العريسي. صحافي معروف وهو من شهداء العرب في ديوان عالية،ولد وتعلم في بيروت، واعدم فيها نظرا لأفكاره ونشاطه القومي.

(11) سليم الجزائري. أصله جزائري وهو من مؤسسي الجمعية القحطانية وجمعية العهد. وكان في الجيش العثماني وبلغ رتبة قائم مقام أركان حرب، صدر فيه حكم الإعدام من قبل الأتراك – وكان ذنبه كما ورد في مذكرات الشريقي – انه عربي.

(12) الشريقي، محمد،من مذكراتي،الشباب الشهيد – جريدة الشرق العربي، العدد94،السنة الثانية عمان، 2 آب 1925،ص1.

(13) سليمان موسى – وجوه وملامح – ص73.

(14) الحكيم , يوسف., ذكريات. سوريا والعهد الفيصلي، ط2،دار النهار للنشر، بيروت 1980، ص93 وسيشار له، يوسف الحكيم. ذكريات.

(15) جريدة العاصمة، عدد 139، السنة الثانية، دمشق 12، تموز سنة 1920،ص1.

(16) وزارة الإعلام، مجلة الثورة العربية، لقاء صحفي مع مسلم عطار،ص22.

(17) عاش في الفترة 1882 -1940. وهو طبيب خاص من أهل دمشق تخرج من الجامعة الأمريكية سنة 1914، وكان عضوا في جمعية الاتحاد والترقي، شغل منصب وزير خارجية في سوريا سنة 1920م.

(18) عبد الرحمن الشهبندر، مذكرات، الإرشاد للطبع والنشر. ط1 بيروت 1967. ص4 وص61.

(19) وزارة الإعلام. مجلة الثورة العربية، لقاء صحفي مع الشريقي،ص15.وفوزي الخطبا، محمد الشريقي، ص17.

(20) سليمان موسى، وجوه وملامح، ص74.

(21) وزارة الإعلام – الوثائق الأردنية – الوزارات الأردنية 1926- 1984دائرة المطبوعات والنشر. تشرين أول 1984 ص29 , 40. انظر أيضا علي محافظة – تاريخ الأردن المعاصر(عهد الإمارة) 1921- 1946. ط1 عمان 1973. ص201.

(22) سليمان موسى، وجوه وملامح، ص74.وفوزي الخطبا، محمد الشريقي، ص19.

(23) وزارة الإعلام، مجلة الثورة العربية، لقاء مع الشريقي، ص15.

(24) منيب الماضي وسليمان موسى. تاريخ الأردن في القرن العشرين. ط1. ص429-441.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

(25) الكتاب الأردني الأبيض، الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، دون مؤلف وطبعه، ص234-235. وسيشار له، الكتاب الأردني الأبيض، الوثائق القومية.

(26) الكتاب الأردني الأبيض، الوثائق القومية، ص233 (تصريح وزير خارجية لبنان حميد فرنجية).

(27) المصدرنفسة، ص257.

(28) فوزي فلاح الخطبا، محمد الشريقي حياته وآثاره، سلسلة أعلام من الأردن (2)،دار الينابيع للنشر والتوزيع، عمان،1993م، ص25 وسيشار إلية، فوزي الخطبا: محمد الشريقي.

(29) العامري. محمد أديب، (محمد الشريقي 1898- 1970) مجلة الأديب، بيروت السنة 29 ج8، آب 1970،ص6.

(30) المنصف المرزوقي، لماذا ستطأ أقدام العرب ارض التاريخ؟ منشورات دار الرأي المؤسسة المغربية للصحافة، ص198.

(31) الشريقي محمد، الوطن العربي والخلافة الإسلامية،جريدة الشرق العربي،العدد 14. السنة الأولى، عمان، الاثنين 27 آب 1923، ص2،1.

(32) الشر يقي محمد، الحكومة العربية.جريدة الشرق العربي.العدد92 السنة الثانية.عمان الاثنين 16 شباط 1925، ص1.

(33) الشر يقي، الوطنية الراسخة.الشرق العربي العدد25 السنة الأولى عمان الاثنين 19 تشرين الثاني 1923.

(34) الشر يقي،الوطن العربي والخلافة الإسلامية - الشرق العربي –العدد 14 السنة الأولى عمان الاثنين 27 آب 1923، ص2.

(35) الشر يقي، بين الماضي والحاضر. الشرق العربي العدد2 السنة الأولى، عمان، الاثنين 4 حزيران 1923، ص2،1.

(36) الشريقي، التكامل القومي ومستقبل العرب، جريدة الشرق العربي العدد 4 السنة الأولى عمان الاثنين 18 حزيران 1923. ص 1،2.

(37) الشريقي، بين الماضي والحاضر.الشرق العربي، العدد 2 السنة الأولى، عمان،الاثنين 4 حزيران 1923 ص 1،2.

(38) الشريقي، التكامل القومي ومستقبل العرب، ص2.

(39) الشريقي، المدينة الفاضلة،الشرق العربي، العدد3، السنة الأولى،عمان، الاثنين11 حزيران 1923،ص2.

(40) الشريقي،التكامل القومي ومستقبل العرب، ص1.

(41) الشريقي، المدينة الفاضلة، الشرق العربي، العدد3،السنة الاولى، عمان،الاثنين11 حزيران 1923، ص2.

(42) الشريقي،التكامل القومي ومستقبل العرب، ص2.

(43) الشريقي،التربية السياسية، العدد12،السنة الأولى، عمان، الاثنين 13 آب 1923،ص1.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 20

(44) الشريقي،الوطنية الراسخة، العدد25، السنة الأولى، عمان،الاثنين 19 تشرين الثاني 1923، ص2.
(45) فوزي الخطبا، محمد الشريقي، ص 30.
(46) الشـــريقي، التربيـــة العربيـــة، الشـــرق العربـــي، العـــدد 20، الســـنة الأولى،عمـــان، الاثنين 27 تشربن أول سنة 1923. ص1.
(47) الشريقي، التربية العربية، جريدة الشرق العربي، العدد20، السنة الأولى، عمان، الاثنين27 تشرين الأول 1923، ص1.
(48) الشر يقي، التكامل القومي ومستقبل العرب، جريدة الشرق العربي، العدد 4 السنة الأولى، عمان، الاثنين 18-حزيران 1923، ص3.
(49) الشريقي، التربية السياسية، جريدة الشرق العربي. العدد12،السنة الأولى،عمان، الاثنين13 آب 1923، ص1.
(50) جاء في الكتاب الابيض ما نصه: تشكيل حكومة فلسطينية مستقلة خلال 10 سنوات، والتشاور مع مجلس عصبة الامم بقصد انهاء الانتداب البريطاني، كما ان العرب جميعا يرون أن اي اخلال في سياسة الكتاب الابيض ومقرراته عن طريق اي تسوية تبرر الهجرة اليهودية التي لن يرضى عنها العرب هو إخلال بالحالة الراهنة في فلسطين، وهي الحالة التي تعتبر الدولة المنتدبة مؤتمنة عليها بمقتضى روح المادة (80) من ميثاق الامم المتحدة، انظر الكتاب الاردني الابيض – الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، 1960، ص 224.
(51) عمر صالح العمري: موقف الاردن من الحلول التي طرحت للقضية الفلسطينية (36 – 1948م) دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015م، ص 188.
(52) عمر العمري: موقف الاردن، ص 276- 278.
(53) عمر العمري: موقف الاردن، ص275.
(54) الكتاب الاردني الابيض، الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، 1960، ص226- 227.
(55) الكتاب الاردني الابيض، الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية، 1960، ص 227.
(56) الشريقي، (البعث القومي)، جريدة الشرق العربي، العدد 118، السنة 3، عمان، الثلاثاء،1 كانون أول 1925، ص2،1.
(57) الشريقي، الوطن العربي والخلافة الإسلامية، الشرق العربي، العدد14، السنة الأولى، عمان، الاثنين 27 آب 1923، ص 1، 2.
(58) الشريقي، الحكومة العربية والمجالس النيابية، الشرق العربي، العدد 29 السنة الأولى، عمان، الاثنين 17، كانون أول 1923،ص 2.
(59) الشر يقي، الحكومة العربية، الشرق العربي، العدد 92، السنة الثانية، عمان، الاثنين، 16 شباط 1925، ص 1.
(60) نفس العدد السابق والصفحة.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

(61) الشريقي، الحكومة العربية والمجالس النيابية، الشرق العربي، العدد 29 السنة الأولى، عمان، الاثنين، 17 كانون أول 1923، ص1، 2.

(62) الشريقي، الوطن العربي والخلافة الإسلامية، الشرق العربي، العدد 14 السنة الأولى، عمان، الاثنين،27 آب 1923م، ص1.

(63) الشريقي، الخلافة الإسلامية ومتطرفو الترك، الشرق العربي، العدد 32 السنة الأولى، عمان، الاثنين، 7 كانون الثاني 1924، ص2.

(64) الشريقي، الوطن العربي والخلافة الإسلامية، الشرق العربي، العدد 14، السنة الأولى، عمان، الاثنين 27 آب 1923، ص2.

(65) الشريقي، الخلافة الإسلامية ومتطرفو الترك، الشرق العربي، العدد 32، السنة الأولى، عمان، الاثنين 7، كانون الثاني 1924، ص2.

(66) الشريقي، البيت الهاشمي وواجب الأمة، الشرق العربي، العدد 15، السنة الأولى، عمان، الاثنين، 3 أيلول 1923، ص1.

(67) الشريقي، الوطن العربي والخلافة الإسلامية، الشرق العربي، العدد 14 السنة الأولى، عمان، الاثنين 27، آب 1923،ص2.

(68) الشريقي، نفس العدد السابق- الشرق العربي- ص2.

(69) الشريقي، النهضة العربية، الشرق العربي، العدد 35، السنة الأولى، عمان، الاثنين،21 كانون ثاني سنة 1924، ص2.

(70) الشريقي، الإمامة كبرى، الشرق العربي، العدد 43، السنة الأولى، عمان، الاثنين 10، آذار 1924، ص2.

(71) الشريقي، النهضة العربية، الشرق العربي، العدد 35، السنة الأولى، عمان، الاثنين 21، كانون ثاني سنة 1924، ص1.

(72) الشريقي، الموازنة السياسية ومسلك الدول، الشرق العربي. العدد 32، السنة الأولى، عمان، الاثنين 29، تشرين أول 1923،ص1.

(73) الشريقي، تصنيف الدول، الشرق العربي، العدد9، السنة الأولى، عمان، الاثنين، 23 تموز 1923، ص2.

(74) الشريقي، الموازنة السياسية، الشرق العربي. العدد 32، السنة الأولى، عمان، الاثنين، 29 تشرين أول 1923،ص2.

(75) الشريقي، التربية السياسية – جريدة الشرق العربي، العدد 12، السنة الأولى، عمان، الاثنين، 13 آب 1923، ص1.

(76) وزارة الإعلام، مجلة الثورة العربية، لقاء مع الشريقي ص11.

(77) الشريقي، النهضة العربية، جريدة الشرق العربي، العدد 35، السنة الأولى، عمان، الاثنين 21 كانون الثاني 1924، ص2.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12 22

(78) سليمان موسى، وجوه وملامح، ص84.
(79) سليمان موسى، وجوه وملامح، ص84.
(80) الكتاب الأردني الأبيض. الوثائق القومية. تصريح الشريقي بمناسبة عقد معاهدة الصداقة والتحالف مع بريطانيا. ص179.
(81) ولد في بغداد وتعلم في مدارسها العسكرية – وكان سياسيا وعسكريا حظر حرب البلقان في 1912-1913 وشارك في اعتناق الفكرة العربية، إذ كان من قادة الشريف فيصل بن الحسين إثناء زحفه على سوريا، وعرف عنه انه كان مؤيد لسياسة الانجليز.
(82) سليمان موسى،وجوه وملامح، ص84.
(83) الكتاب الأردني الأبيض، الوثائق القومية، ص275.
(84) هزاع المجالي،مذكراتي، ط1،أيار 1960، ص115.

المصادر والمراجع

أديب، البير، **مجلة الأديب**، بيروت، السنة 29،الجزء 8،آب 1970.

جريدة الشرق العربي، عمان 1923- 1926. الأعداد التالية 4،3،2، 14،13،12، 15، 20، 25، 29، 32، 35، 38، 43، 92، 94، 118.

جريدة العاصمة، دمشق- العدد 139 السنة الثانية 12 تموز 1920.

الحكيم، يوسف، **ذكريات، سوريا والعهد الفيصلي**، ط2، النهار للنشر، بيروت 1980.

الخطبا، فوزي فلاح، **محمد الشريقي، حياتة واثارة**، سلسلة أعلام الاردن (2)، المكتبة الوطنية، عمان، دار الينابيع للنشر والتوزيع، 1993م.

دروزة، محمد عزة، **نشأة الحركة العربية الحديثة – تاريخ مذكرات وذكريات وتعليقات**، منشورات المكتبة العصرية، صيدا- بيروت ط1،ج1.

زيادة، نقولا وآخرون، **دراسات في الثورة العربية الكبرى**، الشركة الأردنية العالمية للنشر، عمان، ط1، 1966.

سعيد، أمين، **الثورة العربية الكبرى**، الطبعة عباس اليأس الحلبي وشركائه، بمصر.

الشهبندر، عبد الرحمن، **مذكرات**، الإرشاد للطبع والنشر والتوزيع، ط1، بيروت 1971.

Jerash for Research and Studies Journal ???? ??? ?????? ?????????, Vol. 20 [2021], Iss. 1, Art. 12

صليبا، جميل، **محاضرات في الاتجاهات الفكرية في بلاد الشام وأثرها في الأدب الحديث**، القاها على طلبة قسم الدراسات الأدبية واللغوية، 1958.

أبو صوفه، محمد، **من إعلام الفكر والأدب في الأردن**. نشر مكتبة من العرب والمستعربين والمستشرقين، في 9 أجزاء، دار العلم للملايين، ط،4 كانون ثاني 1979.

العابدي، محمود وآخرون، **ثقافتنا في خمسين عاما**، منشورات دائرة الثقافة والفنون، عمان 1972.

العمري، عمر صالح، **موقف الاردن من الحلول التي طرحت للقضية الفلسطينية (36 – 1948م)**، دار الخليج للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015م.

عياش، عبد القادر، **معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين 1911- 1974**، دار الفكر

قدري، احمد، **مذكراتي عن الثورة العربية الكبرى**، مطابع ابن زيدون، دمشق 1956

قلعجي، قدري، **جبل الفداء (قصة الثورة الكبرى ونهضة العرب)**، دار الكاتب العربي.

الكتاب الأردني الأبيض، الوثائق القومية في الوحدة السورية الطبيعية.

الماضي، منيب وموسى، سليمان، **تاريخ الأردن في القرن العشرين**، ط1، كانون أول 1959م.

المجالي، هزاع. **مذكرات**، ط1، أيار 1960.

محافظة، علي، **تاريخ الأردن المعاصر – عهد الإمارة من 1921- 1946**، ط1، عمان، 1973.

المرزوقي، المنصف، **لماذا ستطا أقدام العرب ارض المريخ؟** منشورات دار الرأي، المؤسسة المغربية للصحافة.

موسى، سليمان، **وجوه وملامح**، صور شخصية لبعض رجال السياسة 1911 – 1974، دار الفكر، منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمان- الأردن، ط1 حزيران 1980م.

وزارة الإعلام، **الوثائق الأردنية**. الوزارات الأردنية 1921-1984 دائرة المطبوعات، تشرين الأول، 1984.

وزارة الإعلام، **مجلة الثورة العربية الكبرى**، ملحق خاص، ذكرى مرور نصف قرن، 22 تشرين الثاني، عمان، 1966.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jpu/vol20/iss1/12